احمد بن حنبل رضي الله عنه حين قدم للاخذ عن ولده ابراهيم ابن الحكم وكان
ابراهيم فقيها فاضلا محدثا ويكفيه فضيلة ارتحال الامام احمد اليه
ولما وصل الامام احمد عدن وجده قد توفي وكان عمه المكنى ابن ابان
اخو صاحب الترجمة اذ ذاك موجودا فقال له الامام احمد بن حنبل
اسال الله بمهمات التي انفقتها في قصدي ابن اخيك هذا ما حكاه
الجندي واما اصحاب الحديث الذين تكلموا في الرجال فيقولون
انه لقيه وانما قال ذلك لما لم يجده كما كان يظن وكانت وفاة الحكم
المذكور سنة اربع وخمسين ومايه حرف الخا المعجمه ابو محمد الخضر
ابن محمد بن مسعود بن سلامه الاصابي كان فقيها فاضلا عالما عاملا
شديد العبادة كثير الورع يحكى انه قصد زيارة بعض العلما
الصالحين الى مدينة جبله فلما صار قريبا من موضع الفقيه المذكور
عدل عن الطريق قليلا اذ كان ممره على موضع احدثه بعض الملوك
فتورع عن المرور فيه وله من النظر في دقيق الورع شي كثير
وكان مع ذلك كثير الاجتهاد في الاشتغال بالعلم رحمه الله تعالى
حرف الدال المهمله ابو سليمان داود بن ابو الهيثم
الذيلعي كان فقيها عارفا خيرا ورعا زاهدا تفقه بجماعة من
فقها جبله ونواحيها وتدير مدينة تعز ودرس فيها بالمدرسة
الشمسية وانتفع به الطلبة انتفاعا كليا واجمعوا عليه وكان
مبارك التدريس ما قرا عليه احد الا انتفع وكان مع كمال العلم
مشهورا بالصلاح واستجابة الدعا وكان متحفظا من الشبهات
لا يحضر طعاما فيه شبهة الا ويظهر له علامة تدل له على ذلك فيتركه

وله

وله في ذلك حكايات مشهورة تدل على حذقه وحمايته وكان مبجلا
بين الناس جليل القدر عندهم يطلبون دعاه ويرجون بركته
توفي سنة تسع وسبعمايه ابو البقا دحمل ابن عبد الله الصبهاني
كان شيخا صالحا ناسكا متعبدا مشهورا بالولاية وكان يغلب عليه
الوله على سبيل التجريب وكان ياتي من منبر الخطيب بالجامع
ويضربه بالعصا ويقول يا جمل الكذابين ويحكى انه
وصل الى قضاة عرشان في شفاعة فلم يقبلوه فخرج عنهم
مغضبا لما راى فيهم من العجب بانفسهم ودنياهم فلما جاوز
البلد التفت اليها وقال اهلكي عرشان فلم يقفوا بعد ذلك غير
مدة يسيرة حتى تغيرت حالاتهم وزالت دنياهم ومن كراماته
انه لما عزم السلطان طغتكين بن ايوب على شرا ارض اهل
اليمن واراد ان يجعلها ملكا للديوان ضج الناس من ذلك وشق
عليهم فاجتمع هذا الشيخ وجماعة من الصالحين في بعض المساجد
واعتكفوا به ثلاثة ايام على صيام النهار وقيام الليل فلما كان
اخر الليلة الثالثة خرج الشيخ دحمل من المسجد وجعل ينادي
رافعا صوته على سبيل الوله يا سلطان السما الكف المسلمين
حال سلطان الارض فقال له اصحابه اسكت فقال
قضيت الحاجة وحق المعبود سمعت قاريا يقرا قضي الامر
الذي فيه تستفتيان ويقال انه قال رايت السلطان وهو
بارز وسهام نابته من كل ناحية حتى وقع ميتا فلما كان ظهر
ذلك اليوم توفي السلطان المذكور وكفى الله الناس شره ببركة
هولا القوم نفع الله بهم وكانت وفاة الشيخ احمد المذكور بعد
السبعماية تقريبا وهو بفتح الدال وسكون الحا المهملتين وفتح
الميم واخره لام والصبهاني منسوب الى صبهان بضم الصاد المهملة
وسكون الها وقبل الالف با موحدة وبعدها نون وهي جهة متسعة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)